سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 82 | السبت 2013/5/25

ضحايا بالعشرات في جمعة دجال المقاومة

قالت لجان التنسيق المحلية أنها استطاعت مع انتهاء يوم أمس الجمعة توثيق 102 شهيدا سقطوا بنيران كتائب الأسد بينهم عشرة أطفال وسيدتين وشهيدين تحت التعذيب، وأضاف تقرير اللجان اليومي أن ستة وأربعين شهيدا سقطوا في دمشق وريفها، وثمانية عشر شهيدا في حلب، وعشرة شهداء في إدلب، وتسعة شهداء في حمص، وسته شهداء في حماة، وخمسه شهداء في درعا، وأربعة شهداء في كل من ديرالزور وبانياس.

كما وثقت اللجان 406 نقطة قصفها نظام الأسد ومواليه من حزب الله كان أعنفها على مدن الغوطة الشرقية بريف دمشق والقصير بحمص، حيث سجلت غارات الطائرات في 41 نقطة، والقصف بالقنابل العنقودية استهدف الحمرا، والقصف بصواريخ أرض أرض في القصير والسبينة، أما القصف بالبراميل المتفجرة فقد سجل في أبين والأتارب بريف حلب.

أما القصف الصاروخي فقد سجل في 98 نقطة، القصف بقذائف الهاون في 128 نقطة، والقصف المدفعي في 134 نقطة في مختلف مناطق سوريا.

أما الجيش السوري الحر وبحسب التقرير فقد اشتبك مع قوات النظام في 103 نقاط قام خلالها في القصير بحمص بصد هجمات جديدة لقوات النخبة في حزب الله وقتل ثمانية من عناصره كما دمر عدداً من آلياتهم.

وفي دمشق وريفها تصدت كتائب تابعة للجيش الحر لرتل عسكري في تلفيتا ودمرته بالكامل وسيطرت على دبابتين، وفي جوبر دمرت عدة آليات حاولت اقتحام الحي، وفي برزة قام الجيش الحر بقصف بناء تابع لشبيحة عش الورور وحقق إصابات مباشرة، كما قصف فرع الشرطة العسكرية وقتل العديد من جنود النظام، وفي حماة قام الجيش الحر بأسر عدد من شبيحة النظام في قرية الشيخ هلال بعد اقتحامها، وقصف بصواريخ غراد كتيبة الدفاع الجوي وحقق إصابات مباشرة.

وفي حلب استهدف الجيش الحر قوات النظام في ظهرة عبد ربه وقتل عددا من الجنود، وفي إدلب استهدف حاجز المدرسة الواقع على طريق التمانعة خان شيخون بسيارة مفخخة ما أدى لتدمير الحاجز بشكل كامل، وفي درعا حرر الجيش الحر حاجز الحزب بدرعا البلد.

كيري ولافروف يجتمعان بعد غد والمعارضة يطالب بضمانات برحيل الأسد

من المقرر أن يلتقي بعد غد الاثنين في باريس كل من وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرغي لافروف لاجراء مباحثات تتعلق بالازمة السورية، والتحضيرات الجارية لعقد مؤتمر "جنيف – 2" في اواسط حزيران/يونيو المقبل.

وقال مسؤولون أمريكيون ان كيري على استعداد لتأخير عودته إلى واشنطن من اجل لقاء لافروف، فيما اعلنت الخارجية الروسية ان كيري ولافروف اجريا اتصالاً هاتفياً امس لمناقشة الجهود الرامية لحمل الاطراف المتصارعة في سورية على حضور المؤتمر. وكان اخر لقاء جمع الوزيرين في موسكو في السابع من الشهر الجاري عندما اتفقا على السعي لحمل الحكومة السورية والمعارضة على مناقشة سبل انهاء الحرب الاهلية التي تدور في سورية منذ أكثر من عامين.

وفي اطار التحضيرات للمؤتمر الدولي، قال الناطق باسم الخارجية الروسية الكسندر لوكاشيفيتش ان روسيا تسلمت "موافقة دمشق المبدئية على المشاركة" خلال زيارة نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى موسكو. غير ان الاعلان النهائي عن ذلك لن يتم الا

بعد عودة المقداد إلى بلاده والاجتماع مع النظام السوري.

ومن جهة اخرى، رجحت مصادر ديبلوماسية اوروبية ان يتوصل وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي إلى قرار مشترك بعد غد الاثنين يمكن من تعديل نظام الحظر المفروض على سوريا بما يضمن تزويد المعارضة بالعتاد "المميت" للدفاع عن السكان المدنيين. وذكر ديبلوماسي اوروبي أن القرار "سيكون عنصر ضغط إضافي على النظام السوري في شأن حزم الدول الأوروبية، إلى جانب الولايات المتحدة، وعدم ترددها عن تقديم الدعم العسكري الحاسم، إذا تأخر ممثلو النظام عن مؤتمر جنيف – 2". ورأى ايضا أن "قرار تزويد ائتلاف المعارضة بالسلاح يشجع جهود توحدها وقبولها المشاركة في مسار جينيف".

وتنقسم الدول الأوروبية حول سبعة خيارات قدمتها منسقة السياسة الخارجية كاثرين آشتون، وتراوح بين تمديد الحظر بشكل كامل من دون أي تغيير في القانون إلى تعديله واستثناء " الائتلاف الوطني" من كافة الاجراءات الواردة في نظام العقوبات مرورا باقتراح رفع الحظر بعد "جنيف – 2". وقد انفردت بريطانيا بطلب رفع الحظر وعدم تقييد تزويد المعارضة بأي شرط سوى التثبت من هوية الجهة التي ستحصل على السلاح. وقال ديبلوماسي لصحيفة " الحياة" اللندنية إن بريطانيا "ألحت بشدة على رفع الحظر. لكنها قد تتفادى نسف الاجماع الأوروبي". وفي المقابل تواصل النمسا والسويد وفنلندا وسلوفينيا معارضتها الشديدة تزويد المعارضة بالسلاح. وترغب المانيا مواصلة حظر تصدير السلاح إلى سورية، لكنها تحرص على ضمان انسجام الموقف الجماعي، وهو ما دفعها إلى "التعاون مع فرنسا" من أجل ايجاد صيغة تمكن من تزويد المعارضة بالعتاد " المميت" مع الإبقاء على شروط "تصدير السلاح من أجل حماية السكان المدنيين واحترام مبادىء مدونة السيرة الأوروبية المتصلة بموضوع تصدير الأسلحة".

وتوقع مصدر مطلع عدم توصل الديبلوماسيين الأوروبيين إلى اتفاق نهائي على أن يتم حسم الخلاف في اجتماع وزراء الخارجية.

إسرائيل تسلح مستوطنيها في الجولان

سمح الجيش الإسرائيلي للمستوطنين في منطقة هضبة الجولان السورية المحتلة بحمل السلاح من أجل للتصدي لأي "اعتداء قادم من قبل الأراضي السورية واللبنانية"، بحسب ما ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية يوم أمس الجمعة.

وأوضحت صحيفة "هآرتس" أن "الجيش وافق على امتلاك مواطني الجولان أنواعا مختلفة من الأسلحة الخفيفة، بعد ازدياد خطورة المنطقة، وتزايد احتمالات وقوع هجمات فيها".

وأضافت الصحيفة أن الجيش الإسرائيلي رفع حالة التأهب العسكري في الجولان؛ خوفا من توتر الوضع الأمني الحالي بين إسرائيل وسورية.

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي موشيه يعالون حذّر، في وقت سابق، من ارتفاع وتيرة استهداف منطقة الجولان، مهدداً بأن الجيش سيرد على مصادر النيران بقوة، قائلاً إن "إسرائيل لا تسعى للتدخل في الشأن السوري، لكنها لن تسمح بنقل المعارك من سوريا إلى هضبة الجولان".

هذا وتشهد الحدود السورية الإسرائيلية تواجداً عسكرياً إسرائيلياً كبيراً؛ تحسباً لأي تصعيد سوري تجاه إسرائيل رداً على اتهامات سورية لئل أبيب باستهداف أراضيها بغارات في الفترة الأخيرة.

الاتحاد الأوروبي سيرفع حظر الأسلحة قريبا عن الثوار

أكد منذر ماخوس "سفير الائتلاف الوطني السوري في باريس" أن لدى الائتلاف معلومات مؤكدة بأن الاتحاد الأوروبي سيتخذ قراره برفع الحظر عن توريد الأسلحة إلى الجيش الحر، خلال اليومين القادمين، بحسب قوله.

في المقابل، دعت منظمة أوكسفام الإنسانية الاتحاد الأوروبي إلى تجديد الحظر على الأسلحة إلى سوريا، معتبرة أن أي رفع له قد تكون له نتائج مدمرة على المدنيين. وأوضحت أوكسفام أن الجهود الدولية يجب أن تتركز على وضع حد لنقل الأسلحة إلى الأطراف الضالعة في النزاع وإيجاد حل سياسي للأزمة.

يأتي هذا في وقت بلغ عدد الضحايا في سوريا أكثر من 70 ألف قتيل، بينهم العديد من المدنيين والأطفال والنساء، في حين لا تزال أعداد اللاجئين ترتفع باستمرار، حتى قاربت المليونين في الخارج، وأكثر من 4 ملايين في الداخل.

المعارضة تطالب النظام بإعلان موقفه رسمياً حيال الاشتراك في جنيف 2

قال " الائتلاف الوطني لقوى المعارضة السورية" أمس إن إعلان موسكو عن موافقة مبدئية لدمشق على المشاركة في مؤتمر السلام الدولي "غامض" ودعا نظام الأسد إلى توضيح هذا الموقف بنفسه.

وقال لؤي صافي المتحدث باسم " الائتلاف" لوكالة "فرانس برس" إننا "نريد أن نسمع هذا التصريح مباشرة من حكومة الأسد نريد معرفة أن لديهم فعلاً النية للتفاوض على انتقال نحو حكومة ديموقراطية يشمل رحيل بشار الأسد".

وعن مشاركة "الائتلاف" بصفته أبرز مجموعة معارضة سورية في المؤتمر الدولي الذي يُعرف باسم "جنيف – 2" واقترحت الولايات المتحدة وروسيا عقده لإيجاد حل سياسي للنزاع، اعتبر صافي أن المعارضة بحاجة "المزيد من الوضوح" لتتخذ قراراً.

وتابع صافي، الذي تحدث على هامش اجتماع الائتلاف السوري المعارض في إسطنبول: "كل ذلك يبقى غامضاً جداً وحكومة الأسد كانت مراوغة حين تعلق الأمر بتزويد معلومات أو تصريحات حول الحلول السياسية". وأضاف: "سبق أن قال الروس إن الحكومة السورية لديها فريق للتفاوض، لكننا لا نعلم بأي شروط. هل لديهم تفويض للبحث بحسن نية بالانتقال أم لا؟". ومؤتمر السلام الذي تقول بعض وسائل الإعلام أنه سيعقد في 10 حزيران/يونيو يهدف إلى إنهاء نزاع دام في سورية دخل عامه الثالث وأودى بحياة أكثر من 90 ألف شخص. وتطالب المعارضة بأن يشمل أي حل سياسي للنزاع رحيل الرئيس الأسد وأعضاء نظامه الضالعين في أعمال العنف.

وكان الناطق باسم الخارجية الروسية ألكسندر لوكاشيفيتش قال أمس إن روسيا تسلمت موافقة دمشق المبدئية على المشاركة في مؤتمر جنيف خلال زيارة نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد إلى موسكو.

وقال لوسائل الإعلام: "نلحظ بارتياح أننا تلقينا من دمشق موافقة مبدئية من الحكومة السورية على المشاركة في مؤتمر دولي، ليتمكن السوريون أنفسهم من تسوية هذا النزاع المدمر للبلد والمنطقة".

من جهته دعا صافي موسكو إلى تقديم "ضمانات" تتناول رحيل الأسد. وقال: "نريد ضمانات خصوصاً من الجانب الروسي لأن القيادة الروسية دافعت عن الأسد وتريد بقاءه"، معبراً عن أمله في أن "يدرك الروس أنهم يسيرون عكس التيار في التاريخ". وقال خالد خوجه العضو في " الائتلاف" إنه بعرضها "مبدئياً" حضور مؤتمر جنيف تلعب دمشق بوضوح "لعبة الكلمات" وتسعى لشراء الوقت. وأضاف أنه "ليس هناك بوادر لحل سياسي ما لم تتفوق المعارضة المسلحة في جبهة المعارك".

وقال خوجه: " نريد من أصدقاء سوريا مضاعفة مساعدتهم العسكرية لقيادة (الجيش السوري الحر) حتى يمتثل الأسد لفكرة حل سياسي حقيقي". وإضافة إلى مناقشة مؤتمر السلام المقترح، يهدف اجتماع إسطنبول الذي بدأ الخميس ويستمر ثلاثة أيام إلى حل الانقسامات الداخلية وانتخاب قيادة جديدة. وتتزايد الضغوط الدولية على المعارضة للتوصل إلى جبهة موحدة وحل الانقسامات الداخلية التي أضعفتها.

ويفترض أن يختار "الائتلاف" رئيساً جديداً له خلفاً لأحمد معاذ الخطيب المنتهية ولايته والذي استقال قبل أسابيع كما سيبحث في مسألة توسيع الائتلاف ليضم أعضاء جدداً، وفي الحكومة الموقتة التي كان يزمع تشكيلها لتتولى إدارة المناطق الواقعة تحت سيطرة المعارضة داخل سوريا والتي تتقسم حولها المعارضة.وتتعرض المعارضة لضغط من حلفائها الغربيين للجلوس إلى طاولة المفاوضات مع ممثلين عن النظام السوري، إلا أنها مترددة في هذا الشأن.

وقال عبد الباسط سيدا، الرئيس السابق للمجلس الوطني السوري أحد أبرز مكونات الائتلاف، " الأكيد أننا نحتاج إلى ضمانات دولية حول رحيل بشار الأسد"، مكرراً موقف المعارضة بأن " لا مفاوضات إذا لم تتضمن هذا الأمر".

وتساءل عضو " الائتلاف" سمير نشار " إلى أي مدى سيقبل الثوار على الأرض بأن يذهب الائتلاف إلى المفاوضات من دون أن يتحقق هذا الشرط؟". وأضاف: " أعتقد أن الثوار سيتصلون نهائياً من المعارضة السياسية إذا لم ينفذ هذا الشرط".

وأطلق الرئيس السابق للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والثورة السورية أحمد معاذ الخطيب الخميس مبادرة " مقيدة بجدول زمني" لحل الأزمة في سورية تتضمن السماح للأسد بمغادرة البلاد، داعياً " السلطة وفصائل الثورة والمعارضة" إلى تبنيها. وكان قادة "الائتلاف" باشروا يومهم أمس بتقويم للوضع الميداني في سورية، بحسب ما ذكر مشاركون في الاجتماع.

وقال نشار إن "النظام وداعميه يحاولون تغيير الوضع على الأرض عسكرياً لكي يكونوا في موقع قوة في المفاوضات". وأضاف: "لذلك،

فإن إيران وحزب الله يتدخلان بشكل علني، كل ذلك يكلف السوريين مزيداً من الدماء".

الجزائر والعراق يرفضان الورقة القطرية وأسلوب عرضها

أحال أعضاء اللجنة الوزارية المعنية بالملف السوري خلافاتهم على اجتماع طارئ لوزراء الخارجية العرب في 5 حزيران/يونيو المقبل. وكان رئيس اللجنة رئيس وزراء وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم اقترح موعد الاجتماع الطارئ في كلمته أمام اللجنة، ما جعل المجتمعين يتفقون على ترحيل خلافاتهم إلى الاجتماع الطارئ.

وشرح مصدر ديبلوماسي عربي لصحيفة "الحياة" اللندنية الخلافات الحاصلة بأن الاجتماع التشاوري الذي عقد قبل اجتماع اللجنة وشارك فيه المبعوث الأممي والعربي المشترك الأخضر الإبراهيمي مر من دون مشاكل. وتحدث الإبراهيمي عن اتصالاته الأخيرة والتطورات التي أدت إلى التفاهم الأمريكي – الروسي حول المؤتمر الدولي.

وأشار إلى أن الإبراهيمي قدر إمكان انعقاد المؤتمر بعد العاشر من حزيران/يونيو في جنيف، واستوعب الإبراهيمي كلمات داخل الاجتماع كانت موجهة إلى الأمين العام للجامعة نبيل العربي بأنه بدا متأثراً بالإبراهيمي فيما يخص سلمية الحل مع نظام الأسد الدموي، ورد الإبراهيمي بأن كل هدفه هو حفظ دماء الشعب السوري.

وقال المصدر إن الخلاف وقع في اجتماع اللجنة، حيث ساد التوتر بعد عرض قطر ورقة تشير إلى التوافق على عناصر جديدة تشكل الموقف العربي التي بدورها يمكن أن تساهم في انجاح " جنيف – 2". وكان الاعتراض منصبا على حضور قطر للاجتماع وللاجتماعات السابقة بورقة جاهزة تقرأها وتطلب مناقشة سريعة أو التصويت سريعا " لضغط عنصر الوقت" و"مواعيد الطائرات" و"ارتباطات سابقة".

ولفت المصدر إلى أن الخلاف كان امتداداً لخلاف وقع في اجتماع المندوبين الدائمين الذي جرى قبل اجتماع اللجنة الخاصة بيومين، وتركز على طريقة إدارة الأمور في الجامعة وآلية اتخاذ القرارات. وأوضح المصدر أن الجزائر هاجمت الموقف القطري وكان المناخ متوتراً ويشي بحال انزعاج تجاه قطر. وقال "إن عناصر الموقف العربي ليست جديدة والبيان المقتضب لم يتطرق إليها حتى لا يتم تفسيرها بأنها استمرار للموقف ضد روسيا، أو تساهم في عرقلة عقد جنيف – 2".

وأشار إلى أن الموقف في جنيف حسب "العناصر" سيكون وحدة الأراضي السورية والحفاظ على نسيج الدولة والشعب وضمانات للمرحلة الانتقالية والديموقراطية في الحكم، ووجود قوات لحفظ السلام في سورية كضمانة للاستقرار خلال الفترة الانتقالية ويتم تشكيلها عن طريق مجلس الأمن.

وأكد المصدر أن قطر امتصت المسألة وتم تغيير كلمة هناك وأخرى هناك في نص الورقة القطرية وخرجت العناصر بالفعل متفق عليها على أساس أنها ليست قراراً وإنما ستعرض على الاجتماع الطارئ لمجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية الشهر المقبل لتصبح قراراً عربياً.

ولفت المصدر إلى أن قطر طالبت بالموافقة على هذه الورقة والعمل بمقتضاها فوراً لأن موعد الاجتماع الطارئ قد يكون متأخراً بالنسبة للمؤتمر الدولي لكن الجزائر والعراق اعترضتا وأصرتا على عرض الورقة على الاجتماع الطارئ.

وركز المصدر على " المناخ" السائد في اجتماع اللجنة والذي رفضت فيه الجزائر بوضوح طريقة طرح "ورقة" ثم طلبت مناقشة سريعة لها أو التصويت للانتهاء منها، ودعت إلى المناقشة وطرح وجهات النظر المختلفة.

وقال المصدر إن المناخ لم يكن مريحاً وبالتحديد توجد دول غير مرتاحة بل ومنزعجة لطريقة إدارة الأمور في الجامعة. ولم تعلن اللجنة رسمياً عن تفاصيل الطرح العربي الذي توصلت إليه، وأشارت في بيان مقتضب عن تكليف رئيس اللجنة والامين العام للجامعة بعرض هذه العناصر على الدول الخمسة دائمة العضوية في مجلس الأمن وكذلك المبعوث المشترك للجامعة العربية والامم المتحدة لسورية. وتضم اللجنة وزراء خارجية قطر "رئيساً" وعضوية كل من سلطنة عمان ومصر والعراق والسودان والجزائر، إضافة إلى السعودية والكويت والإمارات والبحرين والامين العام للجامعة.

وكان العربي قد كشف أمام اجتماع اللجنة الوزارية عن إشكاليات تواجه عملية الترتيب لمؤتمر جنيف، وصعوبات تواجه قوى المعارضة السورية في تشكيل وفد يمثلها. وأوضح خلال المذكرة التي قدمها للاجتماع أنه يؤيد مشاركة دول الجوار السوري والدول الأخرى الضالعة في الأزمة خصوصاً إيران وأن روسيا تؤيده في ذلك، بينما تعارض واشنطن هذا التوجه. وقال العربي إن روسيا لديها قائمة من اسماء ممثلين عن النظام السوري إلى مؤتمر جنيف.

الائتلاف يطالب النظام بـ"بادرات حسن نية" قبل جنيف-2

طالب الائتلاف السوري خلال اجتماعه في اسطنبول نظام الأسد بتقديم "بادرات حسن نية" قبل الكلام عن احتمال المشاركة في مؤتمر دولي لحل الازمة السورية يحمل اسم "جنيف-2".

وقال المتحدث باسم الائتلاف خالد صالح في تصريح صحافي "من المهم جدا بالنسبة الينا ان تحصل بادرات حسن نية من قبل الطرفين نريد ان نكون متأكدين اننا عندما سندخل في هذه المفاوضات فان حمام الدم سيتوقف في سوريا".

وردا على سؤال حول طبيعة هذه البادرات التي تريدها المعارضة قال صالح " امور بسيطة مثل وقف استخدام صواريخ سكود وسحب الجيش من بعض المدن". كما تطرق إلى احتمال اقرار وقف لاطلاق النار.

نظام الأسد يطالب الجامعة العربية بالاعتذار!!

طالبت دمشق الجامعة العربية اليوم بـ "الاعتذار" والغاء كل قراراتها المتعلقة بسورية قبل النظر في اي دور يمكن ان تؤديه لحل النزاع في البلاد، وذلك في تصريحات لوزير الاعلام السوري عمران الزعبي.

وقال الزعبي " ان محاولة بعض الانظمة العربية للبحث عن دور لها في سورية عبثية وغير ممكنة وعلى الجامعة العربية ان تلغي كل قراراتها بحق سورية وتعتذر علانية من الشعب السوري وحكومته ثم ننظر بالامر"، بحسب ما نقلت عنه وكالة الانباء الرسمية (سانا).

ويأتي الموقف السوري غداة اعلان اللجنة الوزارية العربية المعنية بالوضع في سورية الاتفاق على عناصر لم تحددها، من شأنها المساهمة في انجاح المؤتمر الدولي لحل الازمة السورية المتوقع عقده في حزيران/يونيو المقبل بمشاركة ممثلين لنظام بشار الاسد والمعارضة، وذلك بناء على مبادرة من موسكو وواشنطن.

غير ان مسؤولين شاركوا في اجتماع اللجنة في القاهرة امس، اشاروا إلى ان الاقتراحات تشمل تشكيل حكومة وحدة وطنية مؤقتة وارسال قوات حفظ سلام تابعة للامم المتحدة إلى سورية "لضمان الاستقرار خلال المرحلة الانتقالية".

وسبق للجامعة العربية ان بادرت خلال القمة العربية التي عقدت في الدوحة في آذار/مارس الماضي، إلى منح مقعد دمشق إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة، والذي شغر منذ تعليق عضوية سوريا في الجامعة في تشرين الثاني/نوفمبر 2011.

واعلنت دمشق في نيسان/ابريل انها ستتعامل مع الموفد الدولي إلى سورية الاخضر الابراهيمي بصفته مبعوثا للامم المتحدة فقط، معتبرة ان الجامعة العربية "طرف في التآمر" على سوريا.

واعتبر الزعبي أن الجامعة في ظل غياب بلاده عنها "مؤسسة خائبة تحتاج إلى اعادة النظر بأساسها السياسي والقانوني والميثاقي". وأعرب الوزير السوري عن عدم ثقة بلاده "نهائيا" ببعض أعضاء الجامعة مشيراً إلى انه "لا دور لهم الان او مستقبلا" للمشاركة في ايجاد حل للنزاع السوري.

أردوغان: منفذي تفجيرات الريحانية ساعدوا المعارضة التركية في لقاء الأسد

قال الرئيس التركي رجب طيب أردوغان إن المعتقلين لضلوعهم بتفجيرات الريحانية بجنوب البلاد ساعدوا وفداً من حزب الشعب الجمهوري المعارض للقاء بشار الأسد.

ونقلت وسائل إعلام تركية عن أردوغان، قوله خلال لقائه أعضاء من حزب "العدالة والتنمية" إن " أعضاء حزب الشعب الجمهوري ذهبوا إلى دمشق أكثر مما ذهبوا إلى ديار بكر، والتقطوا صورة عائلية مع الأسد".

يشار إلى أن ديار بكر غالبيتها أكراد، وغالباً ما اتهم أردوغان المعارضة بتجاهل شرق البلاد، زاعماً أنهم لا يمثّلون كافة أفرقاء البلاد.

وقال أردوغان أن الذين ساعدوا مسؤولي حزب الشعب الجمهوري في لقاء الأسد خططوا أيضاً لتفجيرات الريحانية، مؤكداً أنهم "متورطون في هذه العملية"، في إشارة منه إلى التفجيرات.

ولفت إلى أنه يمتلك وثائق تثبت أن المتورطين في التفجيرات اصطحبوا مسؤولي حزب الشعب الجمهوري إلى سوريا للقاء الأسد.

يذكر أن مسؤولي حزب الشعب الجمهوري، بزعامة نائب رئيس حزب الشعب الجمهوري،

فاروق لوغأوغلو، زاروا سوريا في صيف العام 2011 والتقوا الأسد.

كما ذهبت بعثة أخرى إلى دمشق العام الماضي والتقت الأسد، حيث ساهمت بالإفراج عن الصحافي التركي، جنيد أونال، الذي احتجزته مجموعات موالية للنظام لمدة 40 يوماً.

وظهرت صور للقاءات المسؤولين المعارضين الأتراك مع الأسد، ما دفع الحكومة التركية إلى اتهام المعارضة بالانحياز مع النظام السوري، رغم ما دعته بالحملة العسكرية العنيفة على مقاتلي المعارضة السورية.

ودعا أردوغان سكان الريحانية إلى الحفاظ على هدوئهم في مواجهة "الاستفزازات الطائفية التي تقوم بها المعارضة" بعيد تفجيرات التي شهدتها، مضيفاً أن المعارضة "تحاول التسبب باستفزازات حول حادثة الريحانية".

وقال إن في تركيا "300 ألف لاجئ سوري"، داعياً الأتراك إلى عدم تحميل اللاجئين مسؤولية هذه التفجيرات. وأضاف "يجب على الأتراك ألا يعتبرونهم مذنبين، بل أن يفتحوا بيوتهم لهم".

وتابع "في حال كان الأخوة السوريون يخافون الخروج من منازلهم، على الأخوة في الريحانية أن يعيدوا حساباتهم".

ووقع تفجيران بسيارتين مفخختين في 11 أيار/مايو الجاري أمام مبنى بلدية الريحانية أدّيا إلى مقتل 51 شخصاً وأكثر من 100 جريح. واتهم مسؤولون منظمة "اجيلجيلر" أو "المستعجلون" التركية التي لديها ارتباطات بأجهزة الاستخبارات السورية بالوقوف وراء الإنفجارين، إلاّ أن مسؤولاً في المنظمة نفى ذلك.

هذا وقد أوقفت السلطات التركية حتى الآن 12 شخصاً يشتبه بأنهم ضالعون في التفجيرات.

وكانت السلطات التركية ربطت بين تفجيرات الريحانية وبين الاستخبارات السورية، زاعمة أن مجموعة موالية للنظام السوري مركزها تركيا هي التي خططت للتفجيرات.

وكانت تركيا هددت بالانتقام على هذه التفجيرات بعد انتهاء التحقيقات فيها. ونشرت صحيفة "حرييت" التركية تقريراً قالت فيه إن المشتبه به الرئيسي في تفجيرات الريحانية عبر الحدود مع سوريا 400 مرة في عام واحد.

إيران تنفي تورطها في القتال في سوريا

نفت إيران أن لها قوات في سوريا تساند بشار الأسد، وذلك بعد يوم من مطالبة داعمين أجانب للمعارضة السورية طهران بسحب مقاتليها من الاراضي السورية.

ونقل التلفزيون الرسمي عن عباس عراقجي المتحدث باسم الخارجية الإيرانية قوله "الأعداء الحقيقيون لسوريا يوجهون هذه الاتهامات لاستفزاز شعب هذا البلد".

وخلال اجتماع عقدته في العاصمة الاردنية مجموعة أصدقاء سوريا دعت حكومات غربية وعربية إلى الانسحاب الفوري لمقاتلي إيران وحزب الله اللبناني من سوريا.

وتحدثت تقارير عن دخول مقاتلين من إيران وحزب الله المعركة إلى جانب الجيش السوري وميليشيا موالية للأسد في بلدة القصير على الحدود السورية اللبنانية.

وقال التلفزيون الإيراني "ردا على سؤال بشأن اتهامات بان قوات إيرانية وقوات حزب الله متواجدة في سوريا قال عباس عراقجي ان القوات الإيرانية لم تتواجد قط في سوريا، وهي غير موجودة الان".

وتحاول روسيا والولايات المتحدة ترتيب مؤتمر سلام دولي في مسعى لانهاء الحرب. وقالت موسكو ان " إيران يجب ان تحضر هذا المؤتمر بينما يتحفظ الغرب على دور لطهران وهو ما هدد بالفعل باخراج المؤتمر عن مساره".

وطالبت إيران باجراء انتخابات واصلاحات في سورية، لكنها لا توافق على تنحية الاسد قائلة ان الحل يجب الا يفرض من الخارج. كما اتهمت طهران الغرب ودولا عربية بتسليح المعارضة السورية.

أردوغان يقاضي زعيم المعارضة لتشبيهه ببشار الأسد

رفع رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان، دعوى قضائية ضد زعيم المعارضة الرئيسية كمال كليتشدار أوغلو، يطالبه فيها بتعويض بقيمة مليون ليرة تركية على خلفية تصريحات أدلى بها قارن بينه وبين الرئيس السوري بشار الأسد.

وذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة "حرييت" أن محامي أردوغان تقدّموا بدعوى ضد كليتشدار أوغلو، وطالبوا بتغريمه مبلغ مليون ليرة تركية (541 ألف دولار) كتعويض معنوي، واتهموه بتجاوز حرية التعبير.

وكان كليتشدار أوغلو قد قارن بين أردوغان والأسد في اجتماع للتحالف التقدّمي للاشتراكيين والديمقراطيين في البرلمان الأوروبي، وقال "بين الأسد وأردوغان الفرق

في ظلّهما فقط"، متهماً الاثنين بانتهاج حكم قمعي والحدّ من الحريات.

ووصف الفريق القانوني الخاص بأردوغان تصريحات كليتشدار أوغلو بـ"غير الملائمة" و"الخاطئة"، واتهموه بمهاجمة الحقوق الشخصية لرئيس الوزراء.

إسرائيل تلغم حدودها مع سوريا ولبنان بمليوني لغم

أكد نائب رئيس قسم اخلاء الألغام في وزارة الدفاع الإسرائيلي، مارسيل افيف، ان هناك أكثر من مليوني لغم في المنطقة الشمالية، تجاه سوريا ولبنان، مليون منها في الجولان المحتل وفي عدد كبير من حقول الألغام هناك حاجة إلى نزعها لانها مزروعة منذ عشرات السنين.

وقد استأنف الجيش الإسرائيلي، عملية نزع الألغام في الجولان، على رغم قرار وقف التدريبات في حقول ألغام وكيفية تجاوزها، بعد مقتل جندي إثر انفجار لغم خلال تدريبات. وبحسب ضابط كبير في سلاح الهندسة فإن إخلاء حقول الألغام في الجولان يعود لاسباب امنية، وعدم تنفيذ هذه العملية يشكل خطرا أكبر من الخطر الذي قد تشكله عملية نزعها.

ويقول الضابط الإسرائيلي ان الجولان أكثر المناطق خطرا على الجنود الإسرائيليين، فوجود أكثر من مليون لغم يعني ان انتشار الألغام في معظم المنطقة، والمقلق ان نسبة كبيرة من حقول الألغام موجودة منذ عشرات السنين، وضعها الجيش السوري قبل حرب الايام الستة. وادعى الضابط الإسرائيلي، ان الجيش يعلم عن مكان آلاف حقول الألغام في الجولان ونوعيتها المختلفة، ضد افراد واخرى ضد دبابات.

يشار إلى ان الجيش الإسرائيلي بدا منذ سنتين، وبعد أحداث النكبة التي شهدتها المنطقة الحدودية تجاه سوريا، بزرع مناطق حدودية شاسعة بالألغام، ومع تطور الاحداث في سوريا تقرر أن تشمل عملية زرع الألغام جميع المناطق الحدودية المحاذية لسوريا ولبنان.

الأطفال 50% من مجمل اللاجئين السوريين

كشفت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" في إحصائية لها أن أطفال سوريا يمثلون 50% من مجمل عدد اللاجئين السوريين، ويعانون من ظروف معيشية مزرية. وأورد التقرير أن الأطفال هم أكثر تضرراً من تدهور الأوضاع السورية مند حوالي عامين، حسب آخر إحصائية للمنظمة.

فقد وصل عدد اللاجئين السوريين تقريباً إلى مليون و555 لاجئاً في مختلف المخيمات، 50% من هؤلاء اللاجئين هم من الأطفال، بحسب المنظمة.

فقد دمرت مستشفيات وهدمت مدارس حتى باتت نسبة الانخراط في المدرسة لا تتعدى 10%، إذ مالا يقل عن 2400 مدرسة تعرضت للضرر الجزئي أو الكلي، منها 77 في إدلب، وما يزيد على 2500 باتت تستعمل لإيواء النازحين.

وأدى تضرر المستشفيات إلى تدهور الحالة الصحية لآلاف الأطفال، حيث دمر ما يقارب الـ27 مستشفى، منها 21 مستشفى تعمل بشكل جزئي، ما زاد من تفاقم الأوضاع المزرية لدى الأطفال.

وزارت منظمة "يونيسيف" المخيمات وعملت على تأمين تلقيح 203 آلاف طفل سوري ضد الحصبة، و64 ألف طفل سوري ضد شلل الأطفال.

"الجيل الضائع" هو توصيف أطلقته منظمة "يونيسيف" على أطفال سوريا، حيث تتزايد مخاطر ضياعهم في كل يوم بسبب تردي ظروفهم النفسية والجسدية، ما يعرضهم لصدمات قد يصعب الشفاء منها مستقبلاً.

نظام الأسد يتعقب المعارضة من خلال أجهزة تجسس الكتروني

انتقل الصراع بين النظام والمعارضة السورية إلى شبكة الانترنت ليدخل مرحلة جديدة، تتهم فيها منظمة " مراسلون بلا حدود" شركات تجسس الكتروني ببيع أجهزة مراقبة للنظام السوري من أجل تقييد المعلومات عن الثورة السورية في المناطق التي سيطر عليها.

فالصراع الدائر بين قوات النظام والمعارضة انتقل من على أرض الواقع في سوريا إلى شبكة الانترنت وخاصة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي وأهمها "فيسبوك".

ونددت منظمة "مراسلون بلا حدود" بقيام شركة "بلوكوت" المتخصصة في التجسس الإلكتروني ببيع أجهزة مراقبة للنظام السوري يستخدمها الأخير في المناطق التي أعاد السيطرة عليها بهدف تعقب أنشطة المعارضة على مختلف مواقع الإنترنت.

وتقوم أجهزة التجسس التي يستخدمها النظام بتحليل ومراقبة أنشطة مستخدمي الإنترنت في سوريا والتجسس على المواقع واعتراض رسائل البريد الإلكتروني، حيث تم إغلاق العديد من صفحات " فيسبوك" التابعة لأسماء نشطاء معروفين كأكاد الجبل وجورج صبرة وسهير الأتاسي وفراس طلاس بعد ورود العديد من البلاغات لإدارة " فيسبوك" بإغلاق تلك الصفحات.

الأمر الذي وصفه الناشط فراس طلاس بالتواطؤ نظراً لورود البلاغات من عدة دول مثل روسيا وإيران وأوروبا.

في الوقت الذي تجاهلت فيه إدارة "فيسبوك" تساؤلات عديدة حول إغلاق تلك الصفحات التي تعد أحد أهم مصادر المعلومات عن الثورة السورية.

وأثار إغلاق صفحات " فيسبوك" ردود فعل غاضبة حيث دعت منظمة " مراسلون بلا حدود" إلى فرض عقوبات ضد الشركات التي تستخدم أنظمة التجسس وتقييد معلومات الثورة في سوريا.

يحيى العريضي يعتذر عن تأخر إعلان انشقاقه

اعتذر الإعلامي السوري الدكتور يحيى العريضي، والذي غادر دمشق مؤخراً، للشعب السوري عن كل قطرة دم سالت خلال الفترة الماضية، مؤكداً أن هناك أسباباً كثيرة أدت إلى تأخره في مغادرة البلاد وإعلان انشقاقه.

وقال في لقاء مع قناة "العربية" من العاصمة الأردنية عمان: "عبرت منذ البداية عن وجهة نظري في الحراك في سوريا، حيث إنني استقلت من كلية الإعلام"، مشيراً إلى أنه كان يكتب انتقاداته لما يحدث في سوريا تحت اسم مستعار، نظراً لخوفه.

يذكر أن الدكتور العريضي عمل في عدة مناصب، منها عميد كلية الإعلام في جامعة دمشق، والمدير السابق للمركز الإعلامي السوري في سفارة دمشق بلندن، والمدير السابق للقناة الثانية السورية، والمذيع في التلفزيون السوري.

وبسؤاله عن كيفية عمل الإعلام السوري في الوقت الراهن، وما يدور في الأروقة الإعلامية السورية خلال هذه الفترة الحساسة، قال العريضي إن الإعلام السوري في الحقيقة يخوض حرباً، ويلبي مطالب النظام بشكل ممتاز.

وأضاف أن هناك أشياء محددة تتمحور حولها الرسالة الإعلامية. وأضاف: "منذ البداية قيل إن هناك مؤامرة، وإن الحالة طائفية، وإن هناك مندسين، كما قيل أيضاً إن هؤلاء الذين يطلبون التنفس هم إرهابيون"، مشيراً إلى أنه لم يسمح لهذا الإعلام أن ينقل أي شيء يحدث على الأرض.

وعلل العريضي اتخاذه قرار مغادرة سوريا مؤخراً بأنه قد يموت في أي وقت وتذهب معه وجهة نظره، لذا قرر ألا يصمت، مضيفاً: "الآن أعبر عن رأيي بشكل صريح، لأن ما يحدث في سوريا هو جريمة".

وقد أعرب العريضي عن خوفه من التحدث، معللاً ذلك بأن النظام السوري يتبع أساليب كثيرة، مثل اتخاذ الرهائن وابتزاز أي شخص يخالفه لكي يحصل على ما يريده. وأضاف: "انتظرت طويلاً لكي تتغير الأمور بسوريا، إلا أن الأرواح زهقت والدماء سالت، وأرسلت رسائل كثيرة بهذا الخصوص، لكن بعد فترة قصيرة قطعت الأمل وبدأت أعبر عن رأيي باسم آخر لن أبوح بهذا الاسم الآن".

حزب الله يتفاجئ بشجاعة الثوار الذين خرجوا عليه من تحت الأرض

قال حسن مرتديا زيه العسكري وهو يحمل سلاحه ويلف عنقه بوشاح الحزب "في اليوم الأول، تقدمنا في الأزقة تجاه وسط القصير، لكن ما لبث المسلحون أن هاجمونا من الخلف".

يضيف "لم نلمح أي مقاتل من الجيش الحر، وصار لدينا انطباع أنهم غير موجودين وبعدما اجتزنا ثلثي المدينة متجهين إلى شمالها، خرجوا من الأنفاق وبدأوا بإطلاق النار علينا. خسرنا العديد من مقاتلينا والجرحى، كلهم أصيبوا برصاصات في الظهر".

وكان حسن المقاتل في حزب الله، أمضى ثلاثة أيام في المعارك التي يخوضها الحزب اللبناني إلى جانب القوات النظامية السورية في مدينة القصير وسط سوريا.

ويقول بعد عودته إلى مسقط رأسه بعلبك في شرق لبنان أن عناصر الحزب تقدموا في اتجاه الجزء الشمالي من المدينة، قبل أن يخرج مقاتلو المعارضة من الأنفاق ويبدأوا بإطلاق النار عليهم.

وعاد حسن (18 عاما) إلى بعلبك الأربعاء ليكتشف أن والده علي البالغ من العمر 43 عاما، والذي انتقل للقتال مع الحزب في القصير في اليوم نفسه، قضى في المعارك مصابا برصاصتين في الصدر.

ومنذ الأحد، يشارك الحزب الحليف لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، في اقتحام قوات هذا الأخير لمدينة القصير التي تعد معقلا لمقاتلي المعارضة في محافظة حمص على مقربة من الحدود اللبنانية، وذلك بعد أشهر من قتاله في ريف المدينة.

وبحسب مصدر مقرب من الحزب، قسم المقاتلون إلى 17 فرقة تضم كل منها 100 عنصر من الحزب، اقتحمت القصير من الجهات الشرقية والجنوبية والغربية.

وتعد المدينة التي يقطنها نحو 25 ألف نسمة، أساسية بالنسبة لمقاتلي المعارضة لوقوعها على خط إمداد رئيسي من المناطق ذات الغالبية السنية في شمال لبنان، والمتعاطفة مع المعارضة السورية.

كما تشكل القصير نقطة محورية للنظام لكونها صلة وصل أساسية بين دمشق والساحل السوري ذي الغالبية العلوية، الأقلية الدينية التي ينتمي إليها الرئيس الأسد.

ويضيف حسن أن مقاتلي المعارضة السورية "كانوا بالمئات ومنظمين ومسلحين بشكل كبير. استخدموا رصاصا متفجرا، وتطلب القضاء عليهم وقتا".

وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، فقد الحزب 104 مقاتلين منذ بدء مشاركته في المعارك في سوريا قبل ثمانية أشهر، في حين قالت مصادر مقربة من الحزب إن الحصيلة هي نحو 75 مقاتلا في المدة نفسها.

لكن المسؤول الإعلامي في الحزب ابراهيم الموسوي نفى لـ"فرانس برس" صحة هذه الارقام، من دون ان يقدم حصيلة لعناصر الحزب الذين سقطوا في سوريا.

وأقر الأمين العام للحزب حسن نصرالله بأن عناصر من الحزب يقاتلون في القصير، مشددا على أن هؤلاء يقومون "بالدفاع" عن قرى سورية حدودية يقطنها لبنانيون شيعة.

كما قال إن عناصر آخرين يتولون حماية مقام السيدة زينب قرب دمشق.

وعن المعارك في القصير، يقول حسن "كان علينا تفتيش كل منزل أو تدميره. بعض الانفاق دمرت لكن عددا منها ما زال موجودا ويتحصن فيه المسلحون".

ويوضح أن المهمة الأصعب للحزب في هذه المرحلة هي السيطرة على شمال المدينة حيث يتحصن مقاتلو المعارضة، إضافة إلى عدد كبير من المدنيين الذين لم يغادرونها.

ويشير إلى أن " السيطرة على هذا القطاع قاسية وصعبة. ثمة قناصة في كل مكان". ويضيف بحزم " سيكلفنا الأمر الكثير، لكننا سنسيطر عليه".

وتوفي والد حسن في اليوم الأول من المعارك. ويقول المقاتل الشاب " لم نكن في المكان نفسه، لكن يمكنني القول انني شعرت بحدس ما، بثقل يطبق على صدري. كنت افكر به طوال الوقت"، قبل ان يذرف دموعه.

إلا أنه يستعيد سريعا رباطة جأشه "يجب أن نكون اقوياء. بات لزاما علي الآن الاهتمام بوالدتي وشقيقتي، قبل العودة إلى القتال لإنجاز ما بدأناه".

وفي المنزل، تستذكر أم حسن (45 عاما) مغادرة زوجها وولدها إلى القتال. وتقول لـ"فرانس برس": "عندما ترك زوجي المنزل، لم أقل له (إلى اللقاء)"، وكأن حدسها دفعها إلى الشعور بأنها لن تراه مجددا.

وتشدد الزوجة على أن " القتال في القصير اليوم أهم بكثير من القتال ضد إسرائيل، لأن ثمة العديد منهم (مقاتلو المعارضة السورية) من جنسيات أجنبية، وهم أعداء أخطر من إسرائيل".

ويملك حزب الله ترسانة ضخمة من الأسلحة يشدد على ان هدفها "مقاومة" إسرائيل التي احتلت جنوب لبنان بين العامين 1982 و2000.

وبحسب النظام السوري، يشارك مقاتلون من 28 بلدا إلى جانب مسلحي المعارضة في النزاع المستمر منذ أكثر من عامين، وأدى إلى مقتل 94 الف شخص.

وتضيف أم حسن "زوجي ذهب ليقاتلهم هناك قبل أن يهاجموننا في لبنان. نحن لا نقاتل السوريين، بل الاعداء الموجودين في سوريا".

البنك الدولي يقدم مساعدات للأردن لدعمه اللاجئين السوريين

أعلن البنك الدولي مؤخرا عن منح الحكومة الأردنية مبلغ 150 مليون دولار لمساعدة المملكة في تكلفة استضافة ما لا يقل عن 500 ألف لاجئ سوري، حسبما ذكرت صحيفة جوردان تايمز.

وأكد نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إينغر أندرسن، في كلمة ألقاها بمخيم الزعتري في الأردن، أن الصراع الدائر في سوريا يلقي بظلاله على البنية التحتية في الأردن.

وقال في تصريحه، " لمست كيف تكافح المجتمعات الأهلية الأردنية السخية لاحتواء تدفق الناس الذين يبحثون عن المأوى والحماية في مخيم الزعتري".

وأضاف، "تتعرض السلطات المحلية لضغوط هائلة بهدف الاستمرار في تقديم الخدمات ويمكن لمنحتنا المالية أن تساعد في هذا المجال".

ومن المتوقع أن تأخذ رزمة المساعدات شكل برنامج دعم طارئ لمساعدة السلطات الأردنية في نفقات الخدمات العامة التي تقدمها.

وكان رئيس البنك الدولي، جيم يونغ كيم، قد قال في كلمة ألقاها في جنيف يوم الثلاثاء، إن الحكومة الأردنية طلبت المساعدة المالية مباشرة من المنظمة.

ووفقا للأمم المتحدة، ينتظر أن يرتفع عدد اللاجئين السوريين في الأردن إلى 1.2 مليون نسمة بحلول نهاية العام 2013.

الأردن لم مستقبل لاجئين سوريين جدد منذ يومين

أعلن المنسق العام لشؤون اللاجئين السوريين في الأردن أنمار الحمود، عدم تسجيل أي حالة عبور للاجئين السوريين عبر الشيك الحدودي أمس.

وأشار الحمود إلى أنه تم منح 365 لاجئا سوريا كفالات لمغادرة المخيم وفقا للانظمة المتبعة، فضلا عن السماح لـ 198 لاجئا سوريا بالعودة الطوعية للوطن بعد تعبئتهم نماذج العودة المخصصة لذلك.

ولفت إلى أن عدد اللاجئين السوريين في مختلف المحافظات بات بحدود الـ 500 ألف لاجئ، موضحا أن عدد اللاجئين السوريين الذين عبروا إلى أراضي المملكة منذ بداية العام الحالي زاد على 185 ألف لاجئ، فيما أصبح مخيم مريجب الفهود يضم زهاء 3 آلاف لاجئ. إلى ذلك أكد الحمود أن المرحلة الأولى من مخيم مخيزن الغربية أصبح جاهزا من حيث البنية التحتية التي تشمل تعبيد الطرق وبمساحة تبلغ 30 كيلو مترا مربعا، لافتا إلى أن هذه المرحلة ستمكن إدارات المخيمات من إيواء 60 ألف لاجئ سوري.

وبين أن عملية استقبال اللاجئين في مخيم مخيزن الغربية ستبدأ فعليا بعد تنفيذ محطة التنقية، فضلا عن حفر بئرين تم توفير التمويل اللازم لهما.

ولفت الحمود إلى أن عملية التنفيذ جاءت من قبل المفوضية السامية لشؤون اللاجئين بتعاقد مع وزارة الأشغال العامة لتنفيذ العطاءات اللازمة، مشيرا إلى أن هناك عدة اقتراحات بخصوص الأبنية في المخيم لإيواء اللاجئين فيه.

اللاجئون السوريون يرتبون عبأ إضافيا على الاقتصاد اللبناني

يعبر عدد كبير من اللبنانيين عن ضيقهم من وجود حوالي 500 ألف لاجئ سوري فروا من العنف في بلادهم إلى لبنان المجاور، معتبرين أن وجودهم يترك أثرا سلبيا على الوضع الاقتصادي والمعيشي.

وتقول المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة إن عدد اللاجئين السوريين إلى لبنان ارتفع هذا الأسبوع إلى 470 ألفا، وقد يصل الرقم -بحسب خبراء- إلى 700 ألف.

ويؤكد مسؤولون لبنانيون أن الموارد المحدودة لبلدهم تجعله غير قادر على استيعاب هذا العدد من الوافدين من الخارج.

ويتذمر اللبنانيون من أن السوريين يفرضون منافسة غير متكافئة وغير عادلة في سوق العمل اللبناني. ويؤكد الخبراء بدورهم الأثر السلبي للأزمة السورية بمجملها -ومن ضمنها مشكلة اللاجئين- على الاقتصاد اللبناني.

ويشير الخبير الاقتصادي في مصرف بيبلوس نسيب غابرييل إلى تراجع حركة السياح في لبنان بنسبة 17.5% في 2012، بعد تراجع بنسبة 23.7% في 2011، بسبب النزاع السوري. كما تراجعت الصادرات الصناعية، ونسبة الاستثمارات الأجنبية، وحركة الاستهلاك.

ويقول غابرييل "تراجعت الرغبة بالاستهلاك بنسبة 37% في 2012، بعد أن كانت سجلت تراجعا أيضا بنسبة 29% في 2011".

ويضيف أن الاستثمار الخارجي المباشر انحدر أيضا بنسبة 68% في 2012، وهي النسبة الأكثر تدنيا منذ 2007، السنة التي تلت حرب 2006 بين إسرائيل وحزب الله، والتي شهدت معارك دامية بين الجيش اللبناني وحركة فتح الإسلام في شمال البلاد استمرت ثلاثة أشهر.

في المقابل، يوجد بين اللاجئين السوريين عدد كبير من الميسورين الذين يملؤون مقاهي بيروت، ويدفعون أحيانا مبالغ طائلة لاستئجار شقق في مناطق مترفة. وقام بعض هؤلاء بشراء سيارات وسجلوا أولادهم في مدارس خاصة. لكن غابرييل يؤكد أن ما يستهلكه هؤلاء يبقى بعيدا جدا عن تغطية كل الخسائر التي يعاني منها الاقتصاد اللبناني، مضيفا أن "التأثير النهائي سلبي".

وقام بعض السوريين بفتح مشاريع تجارية، إلا أن سوريين آخرين - لا يملكون مثل هذه الفرص، ولا يملكون مالا- يجوبون الشوارع يبيعون القهوة أو يمسحون الأحذية، وبعضهم يتسول.

وتشعر السلطات اللبنانية بضغط نتيجة تدفق اللاجئين هذا، لا سيما أنها تدعم أنواعا عدة من المواد الاستهلاكية، مثل الخبز والطحين والمازوت والكهرباء.

وحتى الآن لا يوجد في الأفق حل ملموس لمشكلة اللاجئين التي تفاقمت منذ كانون الثاني/يناير هذا العام.

اقتصاد

قيمة صرف الليرة مقابل الدولار:

سعر صرف الدولار في دمشق: 149-151

سعر صرف اليورو في دمشق: 191-196

سعر صرف الدولار في حلب: 147-148.5

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 147-151

سعر صرف الدولار في إدلب: 147-149

سعر الصرف في طرطوس: 147.5-150

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 98.85 مبيع 99.45

يورو شراء 126.91 مبيع 127.80

أسعار الذهب

عيار 21: 5550 ليرة سورية

عيار 18: 4757 ليرة سورية

هل تستطيع المعارضة السورية التوحد قبل المحادثات مع النظام؟

اجتمعت المعارضة السورية المنقسمة للاتفاق على قيادة جديدة في محاولة لتقديم جبهة متماسكة في محادثات السلام التي تدعو لها الولايات المتحدة وروسيا سعيا لانهاء أكثر من عامين من الحرب.

ويتحول هجوم كبير تشنه قوات بشار الاسد على بلدة تسيطر عليها المعارضة منذ الاسبوع الماضي إلى معركة حيوية. ويشارك في المعركة جنود من حزب الله اللبناني المتحالف مع الاسد وهو ما يبرر القلق من امتداد الحرب التي اسفرت عن مقتل 100 ألف شخص عبر الحدود في قلب الشرق الاوسط.

وتعمل واشنطن وموسكو على استئناف السبل الدبلوماسية بعد التطورات التي حدثت في الاشهر الماضية ومن بينها تقارير جديدة عن أعمال وحشية واتهامات باستخدام أسلحة كيماوية وبروز المقاتلين المرتبطين بالقاعدة في صفوف المعارضة المسلحة.

وقال مسؤولون أمريكيون وروس ان وزير الخارجية الأمريكي جون كيري ونظيره الروسي سيرجي لافروف سيجتمعان في باريس يوم الاثنين لبحث جهودهما لدفع طرفي الصراع في سوريا إلى المشاركة في مؤتمر السلام.

وعقد الائتلاف الوطني السوري المعارض محادثات في اسطنبول لانتخاب قيادة جديدة وتوسيع قاعدة عضويته وذلك بعد ضغوط دولية من أجل سرعة انهاء الخلافات الداخلية حتى يتمكن من القيام بدور فعال.

وقالت شخصيات بارزة بالمعارضة إن الائتلاف سيحضر المؤتمر على الارجح لكنهم شككوا في امكانية خروج المؤتمر باتفاق فوري على رحيل الاسد وهو المطلب الاساسي للمعارضة.

وقال برهان غليون إن الائتلاف سيوافق على الأرجح على الذهاب إلى جنيف لأنه لا يريد ان يكتسب الاسد ميزة سياسية من الاجتماع لكنه استبعد أن يسفر الاجتماع عن اي اتفاق لانتقال السلطة.

ومن المرشحين الآخرين المحتملين احمد طعمة خضر وهو ناشط بارز من المعارضة من محافظة دير الزور المتاخمة لمعقل السنة في العراق ولؤي الصافي وهو استاذ جامعي عمل بالتدريس في الولايات المتحدة وجورج صبرا القائم بأعمال رئيس الائتلاف وهو مسيحي قاد مظاهرات مطالبة بالديمقراطية في بداية الانتفاضة.

ديلي تلغراف: انقسام المعارضة السورية يسمح للنظام بشن هجوم يسحقها

اعتبر مصدر أمني بريطاني أن نظام بشار الأسد حقق مكاسب عسكرية هامة في الآونة الأخيرة جعلت تسليح الثوار مسألة ملحة.

ونسبت صحيفة "ديلي تلغراف" إلى المصدر، الذي وصفته بالبارز، قوله " إن الانتصارات العسكرية الأخيرة قطعت إمدادات المتمردين وطرق تراجعهم، ما سيسمح للنظام السوري بالتخطيط لشن هجوم كبير لسحق قوات المعارضة المنقسمة".

وأضاف المصدر " أن وضع المعارضة السورية سيء وتواجه خطر تعرضها للمزيد من الهزائم، على الرغم من أن نظام الرئيس الأسد لا يمكنه الفوز في نهاية المطاف".

وأشار إلى " أن هناك خطراً من قيام النظام السوري بشن حملة عسكرية ضخمة خلال الفترة التي تسبق انعقاد مؤتمر جنيف 2 بهدف خلق وقائع على الأرض تحوّل ميزان

المفاوضات المقبلة، ورأينا ذلك يحدث في نزاعات ماضية".

وقالت الصحيفة إن تقديرات الاستخبارات البريطانية ترى أن نظام الأسد "لا يمكن أن يعيد بسط سيطرته على جميع المناطق التي فقدها في البلاد، ولكن بعد كل ما حدث فإن عدم الخسارة تعني الفوز بالنسبة له"، مشيرة إلى أن الاستخبارات الألمانية حذّرت حكومة بلادها من "أن القوات الحكومية السورية هي أكثر استقراراً مما كانت عليه وقادرة على القيام بعمليات ناجحة ضد وحدات الجيش الحر".

وأضافت أن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ووسط تزايد القلق من تقدم القوات السورية، أجرى سلسلة من الاتصالات الهاتفية الشخصية مع نظرائه في دول الاتحاد الأوروبي بما في ذلك ألمانيا، لحثهم على التخلي عن معارضتهم لموقف بريطانيا الرامي إلى رفع القيود القانونية على تسليح المتمردين السوريين.

وقالت "ديلي تلغراف" إن دبلوماسيين أوروبيين أكدوا بأن الإجماع يتحرك باتجاه الموقف البريطاني المدعوم من فرنسا واسبانيا وايطاليا بشأن رفع الحظر عن تسليح المتمردين السوريين، في أعقاب المحادثات التي جرت أول أمس الخميس في بروكسل على مستوى سفراء الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

إسرائيل قلقة من الأوضاع في سوريا ولكنها لن تغير استراتيجيتها الدفاعية

أشعل الجيش الإسرائيلي مرة أخرى الوضع المتوتر حيال سوريا، ولكن سلسلة التصريحات الحازمة لا تدل على تغيير استراتيجي أو على وضع جديد. فتصريحات قائد سلاح الجو عن امكانية حرب مفاجئة، يوم الاربعاء، فسرت كخطوة واحدة أبعد مما ينبغي، مقارنة بالتهديدات المعتدلة، التي قصدتها في الاصل هيئة الاركان.

رغم التصريحات، فإن امكانية أن تتجر إسرائيل إلى حرب مع سوريا غير واردة الان. ففي الأيام الأخيرة أيضا لم يطرأ تغيير دراماتيكي على الوضع في هضبة الجولان. فسياسة إسرائيل القاضية بمنع وصول سلاح استراتيجي جديد إلى سوريا خشية أن ينتقل إلى حزب الله، بدأت قبل أشهر. ومع ذلك، ففي الاسابيع الاخيرة يجري تصعيد تدريجي في الوضع.

وكانت نقطة الانعطافة هي الهجوم على ارسالية صواريخ "فاتح 110"، الذي نسب إلى إسرائيل في الشهر الماضي. وادخل الهجوم الرئيس السوري في صدمة استمرت اسبوعين إلى ثلاثة اسابيع. وفي الاسبوعين الاخيرين بات ظاهرا تغيير في السياسة بالذات من طرفه. فسياسة الأسد حتى الآن تضمنت تجاهلا لإسرائيل وتركيزا على القتال ضد الثوار. وقد ابتلع الهجوم على الصواريخ من طراز SA-17، الذي نسب لإسرائيل في شهر كانون الثاني/يناير، ولم يرد حتى عندما أطلقت إسرائيل النار نحو اهداف في سورية ردا على حالات اطلاق النار بالخطأ نحو إسرائيل.

وقد لوحظ التغيير في السياسة لاول مرة يوم السبت قبل أسبوعين، حيث أطلقت قوات سورية قذائف هاون نحو جبل الشيخ، أغلب الظن كاشارة مقصودة. وذات مغزى أكبر كانت حقيقة أن الناطقين السوريين الرسميين بدأوا يهددون إسرائيل بشكل مستمر، بل ان سورية اتهمت إسرائيل بعملية كوماندو جريئة في مناطق القتال الساخنة هذا الاسبوع، قرب قرية القصير شمال الهضبة. وادعى السوريون بانهم لاحظوا في المنطقة سيارة جيب عسكرية، ولكنهم قالوا أغلب الظن ان السيارة الجيب كانت قد استخدمتها قوات جيش لبنان الجنوبي قبل الانسحاب من الحزام الامني، وتدحرجت منذئذ إلى اياد اخرى.

من ناحية قيادة المنطقة الشمالية وقع الحدث الدراماتيكي في هذا الاسبوع ليلة الثلاثاء. فقد أطلقت قوة سورية النار ثلاث مرات نحو سيارة جيب دورية للجيش الإسرائيلي في الطرف الإسرائيلي من الحدود. وفي اثناء الهجوم استخدم الجيش الإسرائيلي لاول مرة منظومة جساسات انتشرت في هضبة الجولان، تسمح بتشخيص مصدر النار بشكل فوري والرد عليها في الزمن الحقيقي (منظومة تسمى "ترى فتطلق"). وبعد النار الثالثة اقر الرد، فاطلق صاروخا "تموز" نحو موقع مضاد للطائرات للجيش السوري.

وكان رئيس الاركان بيني غانتس قد خطط للوصول إلى المنطقة قبل الحدث ظهر يوم الثلاثاء. وعندما وصل، شاهد شريط تسجيل اطلاق النار. وقرر الناطق العسكري الإسرائيلي اصدار الشريط الذي وثق الجساسات للبث العالمي كي يبدد ادعاءات سوريا بعدوان إسرائيلي، والاثبات أن الرد جاء فقط بعد النار الثالثة نحو الطرف الإسرائيلي. وبالتوازي مع البث بدأت هجمة التهديدات الإسرائيلية.

أول من تحدث في الموضوع كان وزير الدفاع موشيه يعلون. وبث غانتس بالتوازي تقريبا رسالة لم يرد فيها الاسم الصريح "سوريا"، جاء فيها: "لن نسمح لهضبة الجولان أن تصبح مجالا مريحا للعمل ضدنا". وفي الغداة ألقى

قائد سلاح الجو اللواء أمير ايشل قنبلة ثقيلة الوزن، حيث قال في ندوة في مقر سلاح الجو في هرتسيليا إن "الاستعدادات لحرب مفاجئة مع نظام بشار الاسد ذات صلة بما حدث اليوم تضاعفت". وتحدث ايشل في الندوة في موضوع 40 سنة على حرب يوم الغفران، وطلب امكانية أن تقع حرب مفاجئة مثلما في حينه، ولكن اقواله احتلت العناوين الرئيسة في كل العالم. وفي اعقاب تصريحات ايشل لن يسمح الجيش الإسرائيلي لاي ضابط كبير الحديث عن مواضيع حساسة بشكل علني على الاقل في الاسابيع القريبة القادمة.

أوروبا على بؤرة الاستهداف

وزير الشؤون الاستراتيجية والاستخبارات، يوفال شتاينتس، هو الاخر قال هذا الاسبوع امورا استثنائية في حزمها في مستهل الندوة الدولية " إسرائيل ديفنس". وعلى حد قول شتاينتس، ففي منشأة التخصيب في نتنياز تعتزم إيران الوصول إلى 54 الف جهاز طرد مركزي.

وادعى شتاينتس بان إيران تبني بذلك قدرة ستسمح لها بان تخصب ما يكفي من المادة المشعلة لاعداد 20 حتى 30 قنبلة ذرية في كل سنة. وقال شتاينتس ان "إيران ليست كوريا الشمالية او باكستان. صناعة النووي لديها أكبر بعشرات الاضعاف من هاتين الدولتين، واضافة إلى القنابل الذرية التي تسعى اليها إيران، منذ اليوم توجد لديها مئات الصواريخ التي تغطي إسرائيل، وبضع عشرات الصواريخ من طراز بي ام 25 تغطي قسما مهما من اوروبا. كما أنهم يعملون على صواريخ باليستية عابرة للقارات تحت غطاء وسائل اطلاق الاقمار الصناعية. ويتحدثون عن أن الصواريخ ستكون تنفيذية في غضون 3 4 سنوات.

سوابق في سيناء

وهذا ايضا حصل هذا الاسبوع: إسرائيل سمحت لمصر بان تدخل دبابات إلى سيناء لاول مرة منذ التوقيع على اتفاقات السلام. ومثلما هو الحال دوما، فان تطورات ذات معنى تاريخي تقع لاسباب محلية. فالمصريون تصدوا لاختطاف سبعة جنود احتجزهم كرهائن ملثمون اقتحموا احدى قواعدهم. وقبل نحو سنة، بعد وقت قصير من فوز الاخوان المسلمين في الانتخابات، ادخل المصريون قوة من الدبابات إلى سيناء دون تنسيق واضطروا إلى سحبها تحت ضغط إسرائيل والولايات المتحدة. اما هذه المرة فقد اتفق بهدوء بين إسرائيل ومصر على ادخال 31 دبابة وبضع مروحيات للتصدي للخاطفين. ومع نهاية الاسبوع بدا أن قضية الاختطاف تنتهي بالشكل الافضل. أما سابقة ادخال الدبابات فقد وقعت.

الاداء تحت النار

يوم الاحد بعد الظهر سيعلن رئيس الوزراء في جلسة خاصة للحكومة عن حالة طوارئ. هذه المرة لا يدور الحديث الا عن مناورة جبهة داخلية وطنية، ولكن الفوارق بين السيناريوهات الحقيقية، على خلفية التوتر مع سورية، إيران وحزب الله، وبين السيناريوهات في المناورة، ستكون طفيفة.

وعلى حد قول مدير عام وزارة حماية الجبهة الداخلية، اللواء احتياط غابي اوفير فستشبه المناورة التصدي لمواد الحرب الكيميائية، ولكن خطط لها منذ زمن بعيد مسبقا من دون صلة بما يحصل في سورية. وقال اوفير ان هدفنا الاعلى هو التدرب على الاداء المتواصل حتى تحت وابل من النار من المتوقع أن يكون ثقيلا، سواء نحو التجمعات السكانية أم نحو أهداف استراتيجية. لا شك أنه توجد تطورات في حجم التسلم وجودة السلاح الموجه الينا. نحن جاهزون لذلك".

عمير ربابورت. معاريف. القدس العربي.

ماذا سيكون مصير الاسد؟... إسرائيلي يتساءل

قد أبنوه قبل سنتين، فقال وزير الدفاع آنئذ ايهود بارك المسألة مسألة اسابيع. ويتذكر اللواء احتياط أوري ساغي، رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الماضي، وهو مؤيد ثابت لتسوية سلمية مع السوريين تباحثا "طويلا آسرا"، كان فيه بشار الاسد موضوعا في النعش أو موضوعا في النعش تقريبا على الأقل.

"كان هناك اللواء غادي آيزنكوت، واللواء احتياط عاموس يادلين وآخرون"، يقول ساغي، " وقدّر أكثر المشاركين أن الاسد سيمضي في غضون بضعة اشهر وينقلب كل شيء، وقلت إن هذا تقدير متعجل شيئا ما لأنه ما بقي الاسد يسيطر على الجيش والاجهزة الاستخبارية ومواقع الحكم، وما لم تثر عليه النخبة السنية، فسيبقى. وزعمت ايضا ان حقيقة انه يتمتع بتأييد روسي وصيني وإيراني ستجعل من الصعب جدا على المتمردين أن يُسقطوه وهذا ما حدث حقا.

إن ساغي يعتقد خلافا لآخرين أُجريت لقاءات معهم ان بقاء الاسد "مهما يكن قاتلا ويثير الاشمئزاز"، يخدم المصلحة الإسرائيلية. وهو يعتقد خلافا للتنبؤات السوداء التي تشيعها هيئة القيادة العامة ورئيسها، رئيس الاركان بني غانتس، أنه "ليست إسرائيل هي التي تقض اليوم مضجع الحاكم السوري". فما هو

الصالح اذا لإسرائيل في السياق السوري، في رأيي ساغي؟ ". إن الصالح لإسرائيل ان يوجد عنوان واضح في الجانب الثاني فالفوضى وراء الحدود لا تخدم مصلحة إسرائيلية".

علامَ سنحصل بدلا منه؟

لم يولد سؤال كيف يجب على إسرائيل ان تُعامل الاسد، أمس ولا قبل سنتين ايضا مع بدء التمرد الكبير على الرئيس السوري. فعلى حسب ما يقول اللواء احتياط غيورا آيلاند، الذي كان رئيس مجلس الامن القومي بين 2003 2005، تم البحث في ذلك عند رئيس الحكومة آنذاك اريئيل شارون.

"إن هدفنا"، قال مسؤول رفيع المستوى جدا لن أذكر اسمه "هو اسقاط الاسد"، يقول آيلاند. "لماذا؟ لأنه يؤيد إيران ويتعاون مع حزب الله وهو جزء من محور الشر، واذا أردنا ان نُلخص بكلمتين قلنا إنه سيئ لليهود". ونظر شارون إليه وسكت نحوا من نصف دقيقة وسأله بعد ذلك "وعلامَ سنحصل بدلا منه؟"، وأجاب ايضا: "إما يتولى الحكم هناك نظام اسلاميين متطرفين من القاعدة، وهذا ما لا نريده على حدودنا، أو ينشأ هناك نظام ديمقراطي معتدل يكون طلبه الاول ان نعيد هضبة الجولان". وبعبارة اخرى قال إن الاسد الذي يحارب عن شرعيته نحو الخارج وعن بقائه نحو الداخل، هو كما يبدو أفضل شيء لإسرائيل.

يقول آيلاند: "ومع ذلك وجدت آنذاك ايضا اصواتا اخرى هي في الأساس لاولئك الذين أيدوا تسوية سلام مع السوريين. قال هؤلاء الاشخاص إن هذا الاتفاق الذي سيدق إسفينا بين سورية وإيران وحزب الله هو أفضل شيء لإسرائيل، حتى لو كان ثمن ذلك التخلي عن هضبة الجولان".

وهو يرى ان الواقع اليوم يشتمل على احتمال نقض عُرى محور طهران دمشق حزب الله من غير ان تضطر إسرائيل إلى التخلي عن الهضبة: فسقوط الاسد هو الذي سيُسبب ذلك، "توجد على الأقل ثلاثة اسباب مركزية لتأميل سقوط الاسد"، يُبين. "يتعلق الاول بالتهديد الإيراني. فسقوط الاسد دونما صلة بسؤال من يأتي مكانه، سينقض الحلف بين دمشق وطهران. ويتصل السبب الثاني بالموقف القيمي الذي يفترض ان تعبر دولة إسرائيل عنه، ونحن لا نستطيع ان نبيح لأنفسنا ان نشاهد في عدم اكتراث ذبح 100 ألف مواطن سوري، الجزء الأكبر منهم أبرياء، وإن لم نستطع التدخل فيما يجري هناك على نحو عملي. والسبب الثالث هو أنني أرفض أن أنضم إلى الخوف مما سيكون في سورية بعد سقوط الاسد".

ألا يقلقك مجاهدون على مذهب القاعدة على الحدود؟

"كان لإسرائيل دائما مشكلات على طول الحدود في الجنوب والشمال والشرق، ويمكن لسورية المنحلة المنقسمة ان تكون مضايقة تكتيكية على طول الحدود لكنها لن تكون تهديدا استراتيجيا". قد رأينا في الجنوب والشمال كيف تحولت مضايقات تكتيكية في ظاهر الامر وأصبحت حروبا.

"أتفق معكِ على أن السلطة المركزية أفضل، لكنني أفرض ايضا ان ذلك سيحتاج إلى سنة أو أكثر قليلا إلى ان تستقر هناك سلطة كهذه. ولا شك في اثناء ذلك ان جزءا كبيرا من الطاقات هناك سيُنفق على صراعات السيطرة الداخلية".

إذا وُجد إرهاب فسنواجهه "الاسد لاعب مركزي في محور إيران . حزب الله"، يقول اللواء احتياط عاموس يادلين، رئيس "أمان" السابق، الذي هو اليوم رئيس معهد بحوث الامن القومي. "إن السلاح الذي قتل جنودنا في حرب لبنان الثانية وصل إلى حزب الله من الاسد، وقد صُنع جزء منه في سورية ونُقل جزؤه الآخر عن طريق سورية، ولم نتحدث بعد عن مخزون سلاحه الذي يشمل منظومة صواريخ تغطي دولة إسرائيل كلها". إن كسر هذا المحور، كما يرى يادلين مصلحة إسرائيلية.

ويقول يادلين: "إن الاسد قد بقي إلى الآن لأن الجيش السوري مخلص له لاسباب شتى وفي الأساس لأن رجال الجيش يعلمون أنه اذا سقط الاسد فسيدفعون الثمن. وهو يبقى ايضا لأنه محمي: فسورية ليست ليبيا ولن تتدخل القوى الكبرى في ما يجري هناك. وهكذا حتى لو واجهه عشرات آلاف المقاتلين، ومن الحقائق أنهم نجحوا إلى اليوم في السيطرة فقط على مناطق بعيدة، لكنه ما زال يسيطر على المدن الكبيرة".

ويعتقد يادلين مثل آيلاند أن استمرار حكم الاسد مع الحفاظ على محور طهران دمشق حزب الله يهدد سلامة إسرائيل في الأمد البعيد. "أعتقد أنه يجب النظر في ما يحدث في سورية، لا من خلال منظار قائد الفرقة في هضبة الجولان"، يقول. "لست على يقين أنا ايضا من ان الاسد يوشك ان يسقط، لكن السؤال الذي أعرضه هو ما الأصح لإسرائيل. لست خائفا كثيرا من تهديد القاعدة أو من سيطرة المتطرفين على سورية، فنحن نعرف كيف نواجه ارهابا يأتي من وراء الأسلاك الشائكة، ومن المؤكد أن تهديده لنا أقل من تهديد الجيش السوري كله بقيادة الاسد مع مخزون السلاح الذي يملكه". والذي قد يصل إلى المتمردين.

"ليس من السهل كثيرا السيطرة على مخزون سلاح كهذا، وليس من السهل كثيرا استعماله، فهذا يحتاج إلى اعداد طويل ودعم لوجستي يجب أن يأتيا من روسيا أو من إيران، اللتين من المؤكد أنهما لن تمنحاه لجهات اسلامية سنية تريانها أعداءا لهما. وعلى كل حال، ستكون كل منظمة تبقى هناك مشغولة بلم شعثها والحفاظ على قوتها وتعزيز مكانتها داخل سوريا".

عند حماس في غزة ايضا غير قليل من المشكلات الصعبة الاقتصادية والاجتماعية وقد جرتنا من قبل إلى عمليتين عسكريتين.

"إن تجربتنا مع حزب الله وحماس تبرهن على أنه حينما تسيطر منظمات ارهابية على دولة وما زلت آمل ألا يحدث هذا توجد سُبل لردعها. إن حزب الله يحافظ اليوم على الهدوء على الحدود الشمالية لأنه مشارك في الحكومة اللبنانية ويتحمل مسؤولية عما قد يحدث عقب تسخين الجبهة. وكذلك حال حماس ايضا. ولست أزعم على كل حال أننا لن نضطر إلى مواجهة الارهاب: فسيكون ارهاب وسنواجهه لكن هذا ليس تهديدا استراتيجيا. يوجد فرق بين وسائل يستعملها الجيش السوري موجهة إلى تل ابيب وبين عمليات ارهابية محدودة في هضبة الجولان".

ولا يخشى يادلين أن تفقد إسرائيل قدرة ردعها. "سيكون معظم الصراع سوريا داخليا بين حزب الله ومؤيديه وجهات اخرى كالقاعدة"، يقول. "لكن اذا وُجد ارهاب على الحدود ايضا، فلا سبب يدعو إلى ان نُخيف أنفسنا أو نقلل من قوتنا. فعندنا استخبارات جيدة وقوات ذات خبرة ونعلم كيف نواجه تحديات أكثر تعقيدا".

هذا خاصة تحدٍ تدل التجربة على أنه يصعب على الاستخبارات مواجهته. "لا أوافق على ذلك. لم يكن عندنا قط استخبارات نوعية بهذا القدر كما هي الحال اليوم، لكنه لا يوجد نجاح بدرجة 100 في المئة ولن يكون ردع استخباري لكل واقعة تكتيكية. لكنه توجد قدرات عملياتية تُعوض عن ذلك".

لم تتنبأ الاستخبارات بالتمرد القريب في سورية ولم تتوقع ان يبقى الاسد بعد سنتين رئيسا.

"يجب على الاستخبارات وهي قادرة على أن تكشف عن معلومات تقنية: كم من الصواريخ يوجد، وأين تُخبأ، وكم من آلات الطرد المركزي يعمل وكم خُصب من اليورانيوم. وتوجد اشياء لا تستطيع الاستخبارات الكشف عنها. فالاستخبارات لا تستطيع أن تكون متنبئة تحل الألغاز".

ما هو تقديرك إذا مع هذه القيود؟

"حينما اشتغلنا بذلك قبل سنتين قلت إنه ما لم ينشق جنرال علوي مع فرقته وينضم إلى المتمردين فلن يسقط الاسد. لا يعني هذا أنني أعتقد أن هذا ما يصح أن يكون. فوراء سؤال ما الصالح لإسرائيل، أريد أن أذكر هنا أنه لو ذهب الاسد قبل سنة ونصف السنة لبقي عشرات آلاف الناس أحياء. فللموقف الاخلاقي ايضا مكانة في نظري. إن القول إننا سنُعايش الاسد بعد ان قتل 100 ألف انسان هو قول اشكالي جدا. يوجد في الاردن اليوم نصف مليون لاجئ وفي تركيا نصف مليون آخر، وفي سورية نفسها ثلاثة ملايين لاجئ، ومن الواضح انه يجب على العالم ان يتدخل بعد ما حدث في البوسنة وروندا. إن العالم هو تحالف يشمل العرب السنيين وتركيا والولايات المتحدة وهو الجانب المحق والصحيح. واذا كان شخص ما يؤيد الاسد ويعتقد ان استمرار حكمه يخدم مصلحة إسرائيلية فانني أعجب من ذلك".

لماذا هذه الثرثرة؟

عند أوري ساغي انتقاد لعدد من الردود الإسرائيلية على الأحداث في سورية. ويقول: "أصابني ما كنت أتحدث عنه. إن الهجمات الموزونة التي تتوخى هدفا أمر لكن الحماسة الكلامية أمر آخر. لماذا كل هذه الثرثرة من رئيس هيئة الاركان وقائد سلاح الجو التي تقوي الاسد مع ما في ذلك من التناقض المنطقي؟ إلا اذا كان شخص ما معنيا بزيادة التوتر الذي لا نحتاج إليه في رأيي. لست أقول إنه لا سبب يدعو إلى الهجوم على اسلحة تُعرض إسرائيل للخطر، لكن الوضع ليس كذلك".

ربما يكون ذلك في رأيهم هو الذي سيضعف الاسد؟

"لدينا تفوق كبير لكن لا حاجة البتة إلى زيادة التوتر والهياج. إن المعارضة في سورية غير قادرة على ان تحل محل الاسد وحتى لو كانت قادرة فليس واضحا أن يكون معنى ذلك ايجابيا بالنسبة إلينا". إن افرايم هليفي رئيس الموساد في الماضي يلاحظ تحسنا في وضع رئيس سورية. ويقول: "يوجد مس بقوة المتمردين. فالتوتر الداخلي بين القوات المختلفة المتمردة على الاسد أخذ يزداد. وزاد من جهة ثانية تدخل حزب الله مثل الدعم الإيراني للرئيس ايضا". ويقول إن انتصار قوات الاسد في المواجهة العسكرية الشديدة في بلدة القصير يبرهن على تحسن وضعه. ويذكر هليفي ايضا

الدعم الروسي المستمر للرئيس السوري وحقيقة ان "الولايات المتحدة لم يستقر رأيها بعد على ما تفعله". وهو يرى ان "كل ذلك يقوي الحاكم السوري. وحتى لو كان من السابق لأوانه أن نُقدر ان يستطيع الاسد القضاء على التمرد تماما فمن الواضح أن النضال للقضاء عليه قد تم وقفه".

ما معنى هذه المسارات من وجهة نظر إسرائيل؟

"لنا حدود مشتركة مع السوريين، والسؤال الحاسم هو من يحكم الارض في الجانب الثاني وهل سيكون من يوجد هناك قادرا على التوصل إلى تسوية مع إسرائيل وهي تسوية كان خمسة رؤساء حكومة يعتقدون أنها الحل الصحيح للصراع".

إن الاسد على الحدود يمكن ان يكون إيران على الحدود ايضا.

"هذا صحيح. واذا بقي الاسد رئيس سورية فسيكون من الصعب منع هذا الوضع. لأنه لا يوجد هنا صورة تترتب كل أجزائها بصورة جيدة فتتشئ اتساقا واعدا، ولهذا من المهم الموازنة بين المصالح. وستتم الموازنة بين المصالح بحسب ما يحدث على الارض. وسيكون هذا متصلا بمواجهة المشروع الذري الإيراني والعلاقات بين الولايات المتحدة وروسيا وتطورات اقليمية لا نستطيع التنبؤ بها دائما". أريئيلا رينغل هوفمان. يديعوت. القدس العربي.

نهاية الحدود المعروفة في الشرق الأوسط

إن أكثر التحليلات الرائدة للازمة السورية تتفق على أن جزءا من حدود الشرق الاوسط الحديث الرئيسة، التي نشأت نتيجة اتفاق سايكس بيكو في 1916، توشك ان تتغير تغيرا أساسيا إن لم تُمحَ تماما. قال وزير الخارجية التركي احمد داود اوغلو في خطبة له في منتصف آذار/مارس الاخير إن المخطط الاقليمي في الشرق الاوسط الذي أحدثه هذا الاتفاق بلغ نهايته، وتوقع ايضا ان يعود تأثير تركيا إلى مناطق كانت تحت سيادتها في الماضي، لكنها صارت إلى القوى الكبرى الاستعمارية الاوروبية.

يبدو ان الجميع يتحدثون عن نهاية اتفاق سايكس بيكو. فقد حذر ديفيد اجينتيوس من صحيفة " واشنطن بوست" الروس من ان "نقض حدود سايكس بيكو في الشرق الاوسط" سيضر بهم أكثر من الجميع. وكتب أليوت أبرامز، نائب مستشار الامن القومي في ادارة بوش في الوقت نفسه عن نقض الاتفاق. وقبل ذلك ببضعة اسابيع كتب أحد المراقبين الرواد في فرنسا لشؤون الشرق الاوسط أنطوان باسباوس، في 12 نيسان/ابريل في صحيفة "ليفيغارو" ان "الحدود المصطنعة" التي أحدثها اتفاق سايكس بيكو توشك ان تتلقى الضربة القاضية، مما سماه " التسونامي العربي والزعزعات التي تجري على أثره".

يصعب ألا نبالغ في أهمية هذا التغيير اذا وقع. ويستحسن في هذا السياق أن ننظر في جذور اتفاق سايكس بيكو الذي حدد حدود خمس دول في الشرق الاوسط على الأقل. في اثناء الحرب العالمية الاولى في تشرين الاول/اكتوبر 1916، توصل السير مارك سايكس مندوب بريطانيا، وشارل فرانسوا جورج بيكو، مندوب فرنسا، إلى اتفاق سري على تقسيم المناطق الآسيوية من الدولة العثمانية إلى مناطق نفوذ تسيطر عليها الدولتان. حينما سنت عصبة الامم ترتيبات الانتداب على الاراضي العثمانية السابقة التي احتلها الحلفاء بعد ذلك، أُعطيت فرنسا الانتداب على سورية ولبنان، في حين أُعطيت بريطانيا الانتداب على العراق. وفي السنوات التي تلت ذلك أفضت هذه النظم الانتدابية إلى تقوية سلطة القلة العلوية على الكثرة السنية في سورية والى سيطرة القلة السنية على الكثرة الشيعية في العراق.

وفرّق اتفاق سايكس بيكو ايضا بين ما سيسمى بعد ذلك " الانتداب البريطاني على فلسطين"، وهي منطقة كانت معروفة لسكان المكان العرب قبل الحرب العالمية الاولى بأنها "سورية الجنوبية" وبين "الانتداب الفرنسي على سورية" في الشمال.

العراق ـ أهي النهاية؟

صحيح اليوم ان حدود الشرق الاوسط التي يحصر الخبراء عنايتهم فيها تمتد بطول 600 كم تفصل بين سورية والعراق. وقد تطرقت إلى ذلك هذا الاسبوع صحف رائدة مثل "فايننشال تايمز" التي كتبت عن "فصم عُرى سورية" وصحيفة "نيويورك تايمز" التي جاء فيها ان الدولة السورية "تتقلص عُراها" إلى ثلاثة أجزاء مستقلة على الأقل: 1- منطقة موالية للاسد. 2- منطقة موالية للمعارضة 3- سورية الكردية ذات العلاقات بشمال العراق وبجماعات كردية في تركيا. إن ما يُعجل في الأساس بنهاية حدود اتفاق سايكس بيكو هي الأحداث في الجانب العراقي من الحدود، وتشير التطورات في السنة الاخيرة إلى فصم عُرى الدولة العراقية القريب. وفي ايلول/سبتمبر القريب سيربط أنبوب نفط جديد ينقل النفط الكردي عن طريق تركيا العراق الكردية بالسوق التركية لا بأجزاء العراق الاخرى.

يرى الغرب ان هذا التطور هو الخطوة الاولى نحو استقلال كردستان. وإن الاكراد ينفذون في الحقيقة صفقات مستقلة مع شركات نفط دولية ويلتفون على النظام المركزي في بغداد. ومع ذلك أعلن متحدث مجلس الامن القومي في الادارة الأمريكية ان الولايات المتحدة تعارض تصدير النفط من أجزاء العراق جميعا "بدون الموافقة المناسبة من الحكومة العراقية الاتحادية". وتعارض واشنطن مشروعات اقتصادية كردية قد تفضي إلى تقسيم العراق إلى ثلاث دويلات على الأقل: كردية وشيعية وسنية. وفي الوقت الذي قد تكون فيه كردستان مستعدة للاستقلال ما زالت الأخريان غير مستعدتين. يبدو في واقع الامر ان إيران ستسيطر على المناطق الشيعية من العراق، لكن ماذا سيكون مصير المناطق السنية في العراق كمحافظة الأنبار؟

انضمت في السنة الاخيرة قوات مجاهدة من القبائل العربية السنية في العراق المنتشرة على طول الحدود السورية العراقية، إلى الحرب على نظام الاسد. وتجتاز هذه القبائل جيئة وذهابا على نحو دائم الحدود السورية العراقية منذ سنين كثيرة.

إن احتمال ان يهزم أبناء عمومتهم السنيون في سورية نظام الاسد آخر الامر أو أن يسيطروا على الأقل على جزء من الدولة السورية أشاع روحا جديدة بين العرب السنيين في العراق. فقد كان هؤلاء يشعرون قبل ذلك بأن حرب العراق في 2003 أفضت إلى هزيمة النظام السني الحاكم برئاسة صدام حسين والى انتصار الكثرة الشيعية العراقية. وهم يشعرون الآن بأنهم يستطيعون استعادة قوتهم.

خريطة جديدة

كتب سفير الولايات المتحدة في العراق في الماضي، ريان كروكر (2007 2009) في صحيفة " واشنطن بوست" في الاول من أيار/مايو ان القاعدة في العراق ثبتت نفسها من جديد في المناطق التي هزمتها فيها قوات أمريكية وعراقية في السنوات الخمس الاخيرة. وليس مفاجئا ان يُعرف كروكر القوة المجاهدة الرائدة في الحرب لجيش الاسد بأنها شعبة للقاعدة في سورية.

رُفعت راية القاعدة العراقية زمن اعدام 11 جنديا سورية في مارس في ميدان عام في مدينة الرقة شمال سورية. فقد تحولت حدود سايكس بيكو القديمة اذا لتصبح عديمة المعنى بالنسبة اليهم. وذكر محلل عراقي انه تُسمع منذ 2011 دعوات دينية إلى محو الحدود العراقية السورية القديمة والى توحيد المناطق السنية من الجانبين.

اذا اجتمع انقسام سورية مع بلقنة العراق فكيف سيبدو الشرق الاوسط؟ من المنطق ان نفترض ان يطمح العرب السنيون إلى التوصل إلى أحلاف مع جيرانهم. واذا كانت تحكمهم تلك الشعبة من القاعدة سياسيا، فان النتيجة قد تكون نشوء افغانستان جديدة في قلب العالم العربي. واذا تولت الحكم قوى أكثر اعتدالا بين السنيين في العراق فقد يزنون هم ايضا انشاء علاقات اتحادية بجارتهم السنية في الغرب، الاردن، التي ستمنحهم قدرة على الوصول إلى البحر الاحمر.

لكن مهما يكن التطور في المستقبل للنظم السياسية في سورية والعراق، فمن الواضح انه يتوقع ان تكون خريطة الشرق الاوسط مختلفة جدا عن الخريطة التي رسمتها بريطانيا وفرنسا قبل 97 سنة. دوري غولد. إسرائيل اليوم. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

السبت 2013/5/25

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار